

في الحدث



حازم مبيضين

أصدقاء سوريا .. ماذا في الجراب؟

في ظاهر الأمر يأتي انعقاد مؤتمر أصدقاء سوريا في تونس، بعد فشل مجلس الأمن والجهود الدولية والعربية، في وضع حد لما يجري في بلاد الشام، منذ ما يقارب السنة، وهو يهدف إلى تصعيد الضغوط ضد النظام السوري، ويسعى لتوحيد قوى معارضية تمهيدا للاعتراف بهم كمثلث للشعب السوري، وفي تطور لافت، وعشية انعقاد المؤتمر، بمشاركة وزراء الخارجية العرب، وممثلين عن الدول الغربية، ومقاطعه روسيا، أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أن المجلس الوطني السوري هو ممثل ذو مصداقية للمعارضة السورية، وبالتاليّان مع هذا التصريح، أعلن مسؤول أميركي كبير، أن خطة مساعدة إنسانية دولية ستعرض على المؤتمر. المجتمعون في تونس لبسوا على قلب رجل واحد، وذلك طبيعي، ما دامت المعارضة السورية على هذا الحال من التشطي، حتى أن هناك بيانين ختاميين تقدمت بهما قطر وبريطانيا، يتناسان على الصدور على ما فيها من تقارب، غير أن البيان المصاغ في الدوحة يبدو أكثر تشددا، وهو يدعو لإنشاء صندوق إنساني للمساهمات المالية، يهدف إلى تنسيق العمليات الإنسانية لمساعدة الشعب السوري، وينص على ضرورة حشد التأييد، لدفع مجلس الأمن لإصدار قرار بتشكيل قوات حفظ سلام عربية أممية، لمراقبة تطبيق وقف إطلاق النار، ويحث جميع الدول على وقف كل أنواع التعاون الدبلوماسي مع ممثلي النظام، بجمع دول العالم وفي المنظمات الدولية، وأهم ما فيه دعوته للاعتراف بالمجلس الوطني السوري، ومدّه بجمع أنواع الدعم السياسي والمادي.

اجتمع الأصدقاء برعاية أول عواصم الربيع العربي، وهم يحملون أمالا عريضة لمواجهة واقع عصيب، يتعرض فيه الشعب السوري لمأساة شديدة القسوة، فيما تنزلق البلاد إلى حرب أهلية باتت واقعا رغم عدم الإعلان عنها، والواضح أن الأمم المتحدة تسعى للعب دور غيبيّ الفخيتو الروسي الصيني في مجلس الأمن، وقد استبقت اجتماع تونس، بالإعلان عن تقرير لجنة تحصي الحقائق، التي شكلها مجلس حقوق الإنسان بالمنظمة الدولية، وتحدث التقرير عما وصفه بجرائم ضد الإنسانية، ترتب في سوريا، بمعرفة وموافقة واضحة من أعلى مستويات الدولة، بما يعني إدانة مباشرة للرئيس الأسد، الذي قدم لشعبه دستوراً جديدا ليتم الاستفتاء على بنوده تحت القصف المتواصل في العديد من المدن السورية، وفي بلد يعترف إعلام النظام فيه أن طرقة لم تعد آمنة ولا صالحة للتنقل عليها.

هل ننتظر شيئا من تونس، غير حض المعارضة المرّة على توحيد صفوفها، وتجميع قواها، لتكون قادرة على القول إنها تمثل كل شرائح المجتمع السوري، وأنها تمتلك الحق بطليها التدخل العسكري، لمواجهة عنف وقسوة النظام، بعد أن درست كل الخيارات، وجربتها دون نتيجة، ولم يبق أمامها غير أن تختار أهون الشرين، التدخل العسكري أو الحرب الأهلية، ومع أن المجتمع الدولي رفض حتى اليوم التدخل العسكري، فإن ازدياد حدة العنف، ومصالح بعض الدول في تغيير النظام السوري، قد تدفع للجوء إلى هذا الخيار، وإن بطرق ملتوية، كتسليح معارضة النظام، بما يعطيهم قدرة السيطرة على بعض المناطق، وهو ما أُلحِت إليه واشنطن مؤخرا، ومارسته بعض القوى الإقليمية واقعبا، وبعض النظر عن إمكانية أن يسفر ذلك عن اشتعال المنطقة برمتها.

سوريا على حافة الهاوية، قلنا ذلك منذ شهور، ونعيده اليوم ونحن نرتقب انزلقها المستمر، ونرتب الصراع عليها وفيها بعين المشفق على شعبها، ولا نملك غير القول حمى الله سوريا وشعبها، ولكن بطريقة مختلفة عن أهزوجة نظامها القائلة: سوريا الله حامياها.. الخ.



"أصدقاء سوريا" أول مؤتمر في تونس... إرشيف

مؤتمر "أصدقاء سوريا" يسعى لإبرام هدنة بين الحكومة والمعارضة

□ تونس / BBC

انطلق في تونس أمس الجمعة مؤتمر "أصدقاء سوريا" ويتوقع أن تطالب الدول العربية والغربية المشاركة فيه الحكومة السورية بتطبيق وقف فوري لإطلاق النار للسماح بوصول المساعدات إلى المناطق الأكثر تضررا في البلاد.

ويحضر المؤتمر كبار مسؤولي أكثر من ٥٠ دولة في مقدمتها الولايات المتحدة وبلدان الاتحاد الأوروبي والبلدان العربية والإسلامية لكن روسيا والصين اللتين استخدمتا حق النقض في مجلس الأمن عند التصويت على مشروع قرار يدين الحكومة السورية مؤخرا أعلنتا عدم مشاركتهما في المؤتمر.

وأوجزت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في لندن قبل التوجه إلى تونس، ما تتوقعه من الأطراف المشاركة في المؤتمر. وأكدت أن بلادها تأمل الاتفاق على تعهدات جديدة بإيصال المساعدات بشكل عاجل إلى السوريين المحاصرين من قبل نظام بشار الأسد. ودعت الوزيرة الأمريكية أيضا إلى تنسيق الجهود الدولية وممارسة ضغوط على دمشق للسماح بوصول المساعدات إلى المناطق الأكثر تضررا.

وقالت أيضا إن واشنطن تتوقع مشاركة

المزيد من الدول في فرض عقوبات فعالة على النظام السوري.

وأوضحت "تتطلع إلى تقدم ملموس على ثلاث جهات، تقديم المساعدات الإنسانية وزيادة الضغط على النظام والاستعداد للانتقال الديمقراطي للسلطة".

ومن المتوقع أن يصدر المؤتمر إعلانا يطالب دمشق بوقف فوري لإطلاق النار، والسماح لمنظمات الإغاثة بتقييم الاحتياجات الإنسانية مع تهديد بفرض عقوبات في حالة عدم الاستجابة.

كما من المتوقع أن يقدم المؤتمر دعما للمعارضة السورية من خلال الاعتراف بالمجلس الوطني السوري كمثلث شرعي للشعب السوري.

وعلمت وكالة رويترز أن مسودة البيان الختامي التي ستصدر عن مؤتمر "أصدقاء سوريا" ستطالب السلطات السورية بالسماح بإيصال المساعدات بشكل فوري إلى مدن حمص ودرعا والزبداني وإلى باقي المناطق المحاصرة الأخرى.

كما دعت مسودة البيان الختامي دمشق إلى "إيقاف كل أشكال العنف بشكل فوري متعددة بنقل الإمدادات الإنسانية إلى سوريا في غضون ٤٨ ساعة في حال أوقفت سوريا "هجومها على المناطق المدنية وسمحت بالدخول إليها".

وفي غياب خطط جاهزة للتدخل العسكري، من المرجح أن يركز المشاركون في المؤتمر على تقديم الدعم الإنساني للمناطق المنكوبة لكن مسودة البيان تدعو البلدان المشاركة على الالتزام

بتطبيق العقوبات على الحكومة السورية بهدف حملها على إيقاف العنف.

وتشمل العقوبات المقترحة منع بعض المسؤولين السوريين من السفر وتجميد أصول الحكومة السورية والتوقف عن شراء النفط السوري وإيقاف الاستثمارات والخدمات المالية المرتبطة بسوريا وتخفيض العلاقات الدبلوماسية ومنع شحنات الأسلحة إليها.

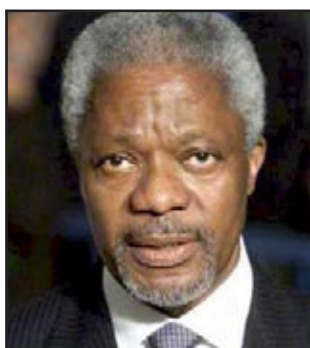
ونثني المسودة على المجلس الوطني السوري الذي سيشترك في مؤتمر أصدقاء سوريا لكنه "لا يعترف به ممثلا شرعيا للسوريين الراغبين في تغيير ديمقراطي سلمي بسوريا.

وأشدت المسودة بالحركة الاحتجاجية داخل سوريا منوهة بـ "شجاعة وتصميم السوريين على الأرض الذين يمثلون طليعة الشعب السوري الساعين للحرية والكرامة".

وقال دبلوماسي إن المسودة لا تزال تخضع للتعديلات.

وأشارت المسودة إلى طلب الجامعة العربية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتجلبها فيها على إصدار قرار بتشكيل قوة حفظ سلام مشتركة بين الدول العربية وأعضاء آخرين في الأمم المتحدة بعد التوصل إلى وقف الانتهاكات التي يرتكبها النظام السوري.

عنان مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية لسوريا



عنان

العربية"، سيساعد عنان في مهمته. وكان عنان أعرب، أمس، عن تأييده إرسال موفد خاص للمنظمة الدولية إلى سوريا. جدير بالذكر أن الجمعية العامة للأمم المتحدة طلبت الأسبوع الماضي من دمشق وضع حد لقمع السكان المدنيين، وطالبت بتعيين موفد للأمم المتحدة. وشغل عنان منصب الأمين العام للأمم المتحدة على مدار ١٠ سنوات بين ١٩٩٧ و٢٠٠٦. وفاز بجائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠١.

أعلنت الأمم المتحدة أن أمينها العام بان كي مون، والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، عيناً الأمين العام السابق للمنظمة الدولية كوفي عنان مبعوثاً خاصاً مشتركاً إلى سوريا. ونقلت وكالات الأنباء عن بيان الأمم المتحدة أن عنان "سيبدل مساعي حميدة هدفها إنهاء كل أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان، وتعزيز جهود إيجاد حل سلمي للأزمة السورية". وأوضح البيان أن "مساعدا يتم اختياره من المنطقة

اليمن: هادي يؤدي اليمين وصالح بطريقه للعودة

□ صنعاء / اف ب



هادي يدي بصوته في الانتخابات الأخيرة

أن يحضره صالح، الذي غادر البلاد الشهر الماضي، في رحلة علاجية إلى الولايات المتحدة.

وكان مسؤول يعني رفيع قد أكد، في وقت

ومن المقرر، بحسب المصادر ذاتها، أن تجري مراسم تنصيب هادي رسميا رئيسا للجمهورية اليمنية الاثنين المقبل، في حفل بالعاصمة صنعاء، من المتوقع

اليمن، سوف يؤدي اليمين الدستورية أمام البرلمان اليوم السبت، ليصبح أول رئيس لليمن بعد صالح، الذي قاد البلاد لأكثر من ٣٥ عاما.

– أكد مسؤولون في اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في اليمن، أن الرئيس "المنتخب" الجديد للبلاد، عبدربه منصور هادي، سوف يؤدي اليمين الدستورية اليوم السبت، فيما أفادت تقارير بأن الرئيس "المنتهية ولايته"، علي عبدالله صالح، بدأ رحلة العودة إلى اليمن، قادما من الولايات المتحدة الأمريكية.

ورغم أنه لم يتم بعد الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية في اليمن، إلا أنه ليس من المتوقع حدوث أي مفاجآت، خاصة أن هادي، الذي شغل طويلا منصب نائب رئيس الجمهورية اليمنية، كان المرشح الوحيد بتلك الانتخابات، التي جرت في وقت سابق من الأسبوع الماضي.

ونكرت المصادر أن هادي، الذي بدأ بالفعل بممارسة مهامه الرئاسية منذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بموجب المبادرة الخليجية لنقل السلطة في

"الفاينانشيال": إيران أكبر تحدٍّ أمام السياسة الخارجية البريطانية

□ لندن / وكالات

رأت صحيفة "الفاينانشيال تايمز" أن إيران لا تزال تمثل "أكبر تحدٍّ أمام السياسة الخارجية" للحلف الحاكم في بريطانيا، موضحة أن حزب المحافظين سيدعم، في غالب الأمر، دعما سياسيا وعسكريا "لاي هجوم أمريكي على البرنامج النووي الإيراني"، بينما ستكون لدى بعض الليبراليين الديمقراطيين شكوك بشأن تدخل محتمل في مثل هذا الصراع.

وأضافت: "عامة البريطانيين سيكونون على درجة كبيرة من الشك بشأن مثل هذا التدخل، وذلك على خلفية الحرب في العراق".

واعتبرت الصحيفة البريطانية أن هناك ثلاثة

تحديات أمام السياسة الخارجية البريطانية في الشرق الأوسط وإفريقيا، وهي الملفات الإيرانية والصومالية والسورية، قائلة إن غالبية السياسيين البريطانيين افترضوا، عقب وصول ديفيد كاميرون إلى منصب رئيس الوزراء البريطاني في يونيو ٢٠١٠، أن التحالف بين حزبي المحافظين والديمقراطيين الليبراليين "سيتمخض من هاجس الاهتمام بالشؤون الخارجية".

ولكن الصحيفة أشارت في التقرير الذي أعده جيمس بليتز وجورج باركر، إلى أن الأسبوع الجاري ذكر مرة أخرى كيف أن الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا يمكن أن تجر أزمة في الحكومة التحالفية.

وفي الشأن الإيراني قالت "الفاينانشيال تايمز" إن وزير الخارجية البريطاني ويليام هيج اضطر إلى المخول أمام مجلس العموم للدفاع عن سياسته حكومته بشأن إبقاء كل الخيارات مفتوحة للتعامل مع طهران، بما فيها الدعم البريطاني لعمل عسكري ضد برنامجها النووي.

وبشأن التحدي الثاني، وهو الملف الصومالي، لفتت "الفاينانشيال" إلى المؤتمر الذي استضافته العاصمة البريطانية أمس الأول الخميس والذي خلص إلى تعهدات بمكافحة القرصنة والإرهاب، وأردفت: "أن الباعث الأساسي للقلق لدى الحكومة البريطانية هو أن المقاتلين الأجانب الذين يدعون الميليشيات الإسلامية في الصومال الآن يمكن أن

يشنوا هجمات إرهابية في بريطانيا ودول غربية أخرى في يوم ما".

وأضاف التقرير أن سوريا تمثل التحدي الثالث أمام الحكومة البريطانية، وذلك على خلفية المقارنة مع الحالة الليبية، مشيرا إلى أن بريطانيا أخذت زمام المبادرة في الدعوة إلى عمل عسكري في ليبيا خلال العام الماضي، لكنها لم تقدم على خطوة مماثلة بشأن سوريا "حيث تقتل حكومة بشار الأسد من المدنيين أعدادا أكبر بكثير مما فعل نظام معمر القذافي في ليبيا"، مؤكدا أن الحكومة البريطانية تدافع عن نفسها بالقول إنها تتدخل حيث يكون الأمر ممكنا، لكنها لا تعتقد أن بإمكانها التدخل في كل حالة.

طائرات إسرائيلية تشنّ سلسلة غارات على غزة

□ غزة / أش أ

مدينة غزة، والأخر قرب مستشفى بلسم في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، ما ألحق أضرارا مادية ببعض المنازل والسيارات المتوقفة". وفي المقابل، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن "طائرات سلاح الجو أغارت الليلة الماضية على هدفين إرهابيين في شمال قطاع غزة وأصابتهما بدقة، ردا وقذيفة هاون باتجاه النقب الغربي". وأضافت الإذاعة "كما أحبطت طائرة تابعة لسلاح الجو إطلاق قذيفة صاروخية من شمال قطاع غزة حين أغارت على خلية تخريبية كانت تهم بإطلاقها صوب جنوب البلاد".

قالت مصادر فلسطينية وإسرائيلية للصحف، إن الطائرات الإسرائيلية شنت سلسلة غارات استهدفت عدة مواقع في قطاع غزة، ما أوقع عدة إصابات.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية نقلا عن مصادر في القطاع إن "الغارة الأولى نفذتها طائرة استطلاع واستهدفت محيط سوق السيارات جنوب مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة اثنين من المواطنين". وأضافت أن الطائرات استهدفت بعد ذلك "موقعين أحدهما قرب مسجد التقوى بحي الشيخ رضوان في

تونس تصدر قرارات بسبب

"تجاوزات" بعض السلفيين

□ تونس / أ.ش.أ

أعلنت الحكومة التونسية عزمها وضع حد للهجمات التي يقوم بها أشخاص يقال إنهم سلفيون ضد منشآت حكومية آخرها هجوم استهدف المقر الرئيسي للشرطة في ولاية جندوبو.

وقال المتحدث باسم الحكومة التونسية سمير ديلو، أمس الجمعة، إن الحكومة ستصدر قرارات من شأنها حل مشكلة السلفيين التي برزت حديثا في تونس، مضيفا "ظهرت العديد من التجاوزات في التعامل داخل المساجد والشوارع"، مؤكدا أن الحكومة سوف تتعامل مع تلك التجاوزات ليس فقط من خلال استخدام القانون، ولكن أيضا من خلال الحوار. ووصف المتحدث باسم الحكومة التونسية العمليات التي يقوم بها السلفيون بأنها "فردية" ولا تصدر عن أي حزب أو تنظيم